

٤(شرح القصيدة التائية - لأبي إسحاق الإلبيري // المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو مجلس الرابع من مجالس الدورة التأصيلية الاولى. في هذا المسجد المبارك. ونحن - 00:00:14

انا قد وقفنا على البيت الثاني والاربعين من ابیات الالبيري. فنبداً على بركة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال - 00:00:35

رحمه الله وليس يضرك الاقتار شيئا اذا ما انت ربك قد عرفت فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته انخت فقابل بالقبول لنصح قولي فان اعرضت عنه فقد خسرت. وان راعيته قولا - 00:00:55

فعلا وتاجرت الاله به ربحت فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة وتسروا وقتا وغايتها اذا فكرت فيها كفيك او كحللك اذ حلمت سجنتم بها وانت لها محب فكيف تحب ما فيه سجنتم - 00:01:15

وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما فيها طعمت وتعرى ان لبست بها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعت وتشهد كل يوم دفن خل كانك لا تتراد لما شهدت ولم تخلق لتعمرها ولكن - 00:01:35

لتعبرها فجذ لما خلقت وان هدمت فزدها انت هدمما وحصن امر دينك ما استطعت ولا تحزن على اما فات منها اذا ما انت في اخراك فزت فليس بنافع ما نلت منها من الفاني اذا الباقي حرمت - 00:01:55

ولا تضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت وملك بالسرور وانت رهن وما تدري اتفدى ام قللت وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال اذا سألت ونادي ونادي اذا سجدت له - 00:02:15

بما ناداه ذو النون ابن متى ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك انقرعت واكثر ذكره في الارض دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرت ولا تقبل الصبا فيه امتثال وفكر كم - 00:02:35

قد دفنت وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو لفعلك قد نظرت تقطعني على التفریط لو ما وبالتفریط دهرك قد قطعت وفي صغري تخوفني المنايا وما تدري بحالك حيث شخت وكنت مع - 00:02:55

اهدى سبيلا فما لك بعد فما لك بعد شيبك قد نكثت. وها انا لم اخذ بحر الخطايا كما كما قد خضته حتى غرقت ولم اشرب ولم اشرب حمي ام دفر وانت شربتها - 00:03:15

سكرت ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. ولم احل بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانتهكت لقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت وناداك الكتاب - 00:03:35

فلم تجبه ونبهك المشيب فما انتبهت ويقبح بالفتى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتى ونفسك ونفسك. احسنت بارك الله. اه لا زال المصنف رحمه الله تعالى من البيت الثاني والاربعين الى البيت السابع والخمسين يرغب طالب العلم - 00:03:55

في الصبر العلم والحذر من الدنيا. ومن اعظم المعوقات لطالب العلم الاغترار بالدنيا الانشغال بها. ولهذا قال وليس يضرك الاقتار شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته فطالب العلم لابد ان يوطن نفسه على الاقتار - 00:04:25

ان يعيش على القطر والقتير معناه قلة والفقر والعوز والحاجة. لا يضر الانسان فقيرا كونه آ لا يجد ما ينفق على نفسه او على اولاده ما دام يعرف ربه سبحانه وتعالى. والعامل هو من يعلم انه - 00:04:53

ويكفيه من الدنيا تمرات او لقيمات. قال المصيبة اذا ما انت ربك قد عرفت المصيبة انك اذا ما عرفت الله. ما الفائدة من الدنيا اذا ما

عرفت الله معرفة معرفة اجلاء معرفة خشية معرفة التعظيم - 00:05:25

بعض الناس يظن ان اهل الدنيا في سعادة. ووالله انهم لفي تعاسة بسبب وحشة قلوبهم عن الله عز وجل ولا يجدون لذة الا بقدر انابتهم الى الله سبحانه وتعالى فمنهم الذي يأخذ الادوية لينام ومنهم ومنهم - 00:05:50

ثم قال فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته انا ثمرات الطاعة ثمرات الطاعة يصعب حصرها ما عند الله خير وابقى ها وعند الله خير وابقى ما عندكم ينفد وما عند الله باق - 00:06:20

فما عند الله عز وجل لك من جميل وسماه جميل لان ثمرات الطاعة عند اهل السنة والجماعة تفضل من الله سبحانه وتعالى ثمرات الطاعة تفضل من الله سبحانه ليس كما يظن البعض انه استحقاق. يقول انا عبدت ما صار لي شي. انا سويت ما صار لي شي -

00:06:52

انت تظن ان هذا استحقاق؟ هذا مثل اللي يقول عطيتك الدينار ما عطيتك البضاعة. انت ما قاعد تبيع وتشتري مع الله انت تعبد الله لانك عبد. ان اعطاك فهو تفضل منه. وان لم يعطك انت قمت بشأن العبادة - 00:07:22

ولنضرب الان مثلا انسان عنده سائق مع انه ليس عبد اجير ولا لا يستحق في الشهر كذا راتب ولنفرض مئة دينار فانت تأمره بكذا وكذا وكذا ولا يقول لا يتضجر - 00:07:41

ان احسنت اليه وزدته مالا يفرح ان ابقيته على نفس الشيء لا يتضجر بلدة تضجر سفرت طيب اهل الان عبيد لله عز وجل. ان عبدنا الله رزقنا في عبادتنا سعادة في قلوبنا عاجلا - 00:08:01

ان عبدنا الله عز وجل فنحن لاننا نتحرك ونقوم ونجلس بحوله وقوته اما ثمرات الطائف هذا جميل من الله سبحانه وتعالى فضل من الله سبحانه وتعالى. اذا بفناء طاعته انفه - 00:08:26

من عرف لذة العبادة ولذة طلب العلم ولذة الطاعة ينيخ كما ينيخ الاعرابي ناقتة عند الواحة فيصبر على الناقة حتى يتروى وهكذا العابد وهكذا طالب العلم ينيخ نفسه بفناء طاعة الله عز وجل وهي كناية عن الاعتكاف والعكوف. كناية عن الاعتكاف والعكوف -

00:08:46

فقابل بالقبول لنصح قولي قابل هنا بمعنى اقبل لكن اتى بصيغة فاعل للمسارعة اي بادر وسارع بالقبول لنصح قوله بادر وسارع بالقبول القبول بفتح القاف ويخطئ من يضمه القبول غلط لان القبول جمع قبل لغة فيه - 00:09:24

عكس الدبر اما القبول بفتح الفاء فمن قبل يقبل قبولها مو قبولها؟ انتبه فقابل بالقبول لنصح قولي فان والنصح معناه الخالص من الشوائب القول الخالص من الشوائب. فان اعرضت عنه فقد خسرت - 00:10:09

هذه نصيحة غالبية الاعراض عنه سبب من اسباب الخسارة. وان راعيته قولاً وفعلاً وتاجرت الاله به ربحته هذه الاداب مراعاتها لا بد منها لطالب العلم قولاً وفعلاً وتاجرت الاله قد يقول القائل هل يمكن ان يتاجر مع الله؟ الجواب نعم - 00:10:37

قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:11:08

ايش الثمرات؟ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها النار ومساكن طيبة بعد في جنات ومساكن طيبة في جنات عدن بعد واخرى واخرى هذه عاجلة يعني واخرى تحبونها نصر - 00:11:27

من الله فتح القلب ثمرات عظيمة وان راعيته قولاً وفعلاً وتاجرت الاله به ربحت من هنا تدرك خطأ من يقول نحن لسنا تجارا مع الله تقول نحن نعبد الله حبا لا تجارة لا طلبا للثواب. هؤلاء كما قال ابن مبارك هم الزنادقة - 00:11:45

يزعمون انهم يعبدون الله بالحب وحده وهذا خطر عظيم فليست هذه الدنيا بشيء نكرة في سياق النفي تفيد التحقيق ها شيء تكتب نكرة في سياق النفي تفيد التحقيق فليست هذه الدنيا بشيء - 00:12:10

من يعرف شنو اشتقاق الدنيا؟ من شنو من الدنو وهو اذا لما تقول قرب معناته في بعد كلمة الدنيا نفسها تثبت ان في شيء ثاني اللي يقول لك ما في قيامة قول له انت وين؟ يقول لك في الدنيا اقول له وين البعدان؟ يعني اجيبين هؤلاء الملاحدة يقول - 00:12:39

حنا في الدنيا ما شا الله تعرف الدنيا ايه تعرف الدنيا اذا وين البعدان؟ وين اذا قال لك الدنيا من مدني دنيه ها قل له اذا وين العلو؟ ها فاشتقاق كلمة الدنيا لاحظ الان اعطيكم ثلاث اشتقاقات - [00:13:06](#)

فان قلت انه من الدنو فعكسه البعد لاحظ وان قلت ان اشتقاقه من الدنو الذي هو السفلى فعكسه العلو فعكسه العلو. وان قلت ان اشتقاقه من الدناءة فعكسه ايش الرفعة والمكانة العالية العظيمة. اذا هذه ثلاث اشتقاقات تدل على دناءة الدنيا فعلا - [00:13:26](#)

فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة وتسرع ايش؟ وقتها ذكر والدي رحمه الله ولا ادري اين قرأ هذه القصة عن ملك من ملوك الدنيا نظر في ابهة ملكه مع رعيته الى رجل مسكين يطلقون عليه اسم - [00:14:00](#)

يعني اه على اصطلاح اخوانا في مصر ها بتاع ربنا يعني على باب الله عندنا بالكويت يقولها على باب الله. درويش ايه درويش اهل الكويت يقرون درويش بعد مع ان كلمة درويش فارسية - [00:14:25](#)

شافه الملك قالوا جيبوا هالمسكين هذا خلوه يتنعم اليوم في قصور الملك راحوا جابوه وغسلوه ونظفوه وطيبوه لبسوه وكلوه نوموه على فراش وثير. فلما اصبح الصباح قال الملك جابوه قال له كيف كانت ليلتك؟ قال ليلة مضت - [00:14:47](#)

قال ليلة النظر انت مجنون انت كل هذه النعم تقول ليلة مضت قال له لوزيره احبسوه اضربوه اسجنوه لين نصبح حطوه في السجن جوعوا ظربوا سووا فيه اللي ما حد يسوي فيه احد. لما اصبح الصباح جابوه كيف كانت؟ قال ليلة المضت - [00:15:15](#)

قال لي انت مجنون يا حنا مجانين. نعمناك قلت ليلة المضى عذبتك قلت ليلة المضى. قال يا ايها الملك ان كنت انعمتني لله وشكرت الله فهي ليلة مضت لي ولك - [00:15:40](#)

وان كنت انعمتني رياء وتنعمت ولم اشكر الله فهي علي وعليك وان كنت عذبتني وانت ظالم لي وانا لم اصبر فهي عليك وعليك وان كنت عذبتني وانت لست ظالما وانا الظالم فهي لك وليست علي. وان كنت ظالما وانا المظلوم فهي لي وليست عليك. هكذا ليالي الدنيا - [00:15:59](#)

فقال الملك انت العاقل ونحن المجانين الدنيا تمشي اللي راكب المرسيدس يعيش واللي راكب الحمار اعزكم الله يعيش كنت مرة في زيارة في دورة علمية في الصعيد فرأيت رجل كبير سن - [00:16:30](#)

من اهل الصعايدة الصحيحين يعني ما شاء الله كبير سن طاعن يا الله يمشي عنده كوخ فلما شاف لنا كان معنا الشيخ وسام واذا به يأتي نحو يقول تفضلوا تفضلوا - [00:16:53](#)

ايش عندك يعني؟ نتفضل عندك من باب المزاح او انا والله ما اذكر على اللي قلته للشيخ خميس قال عندي كل الخير والله كل الخير كوخ من الخشب اللي هي خشب قصب السكر مسوي له كوخ - [00:17:14](#)

يقول عندي كل الخير قلنا خلنا نجي ونجى وبعدين الشيخ قال لا ما ندخل مكان ضيق وحنا ستة كوخ يسأل اثنين بس والرجل في سعادة ما يعلم بها الا الله - [00:17:33](#)

ها؟ قال له ما اذكر من القرى ايش تجيب لنا؟ قال عندي خيار عندي طماط عندي يقول انتظروا واروح النيل اجيب لكم سمك اشوي لكم سبحان الله يا اخي هذا رجل عايش في كوخ اسعد من اناس عندهم الملايين. لذلك ليست هذه الدنيا بشيء - [00:17:51](#)

تسوءك حقبة ها تسوءك حقبة وتسرع وقتا ما يمكن سرورها غير دائم نعيمها غير دائم وشؤمها هو حزنها غير دائم الانبياء حزنوا وفرحوا جاعوا واكلوا وشبعوا عذبوا وشردوا وطردها اين اذا السرور الدائم في الجنة؟ اين الحزن الدائم؟ في النار - [00:18:13](#)

ما يوجد في الدنيا سرور دائم ولا حدود وانما الغللة ولو ان العاقل والله الذي لا اله الا هو لو ان العاقل تأمل في حال نفسه لاستيقظ ان السرور من الله عليه غالب - [00:18:54](#)

وان الحزن بالنسبة لما عاشه من السرور شيء يسير. فما بالك اذا تفتتن بها قال وغايتها اذا فكرت فيها هذا نهاية المرء. غايتها نهاية المرض. وغايتها اذا فكرت فيها كفيئك اي ظلك كظلك مثل ظلك او كحلمك اذا اذحن - [00:19:17](#)

الانسان يمشي له ظل طويل ويقول انا اش طولي بعدين صارت الساعة تسعة قصر الظل. صارت الساعة عشرة. قصر الظل اكثر. صارت الساعة احدعش ونص ما نظن هكذا الدنيا تظنه جميلة تظنها جميلة وهي رديئة - [00:19:46](#)

متى يتبين لك ذاك عند الموت؟ او كحلمك اذ حلمته شلون الدنيا تكون مثل الاحلام؟ ساضرب لكم مثال. كل واحد منا الان يفكر مع نفسه كم عمرك الان فكر مع نفسك؟ كيف مضى العمر السابق؟ بلذاتها الدنيوية - [00:20:14](#)

لا تذكر. احسن واحد فيكم من المتزوجين يقول والله يوم عرسي كان يوم جميل بس هذا اللي يذكر يوم ولادة ولدي كان يوم جميل. بعدين اللي عنده بيت يقول يوم اللي استلمت فيه البيت كان يوم جميل. بعدين - [00:20:40](#)

كل يوم مهاوش مع الزوجة في البيت مسكين فكر يا اخي فكر والله تجد هذه كلها كأنها احلام. الان مضى عليه خمسين سنة لما افكر والله لا اله الا الله لا اجد اللذة فيما مضى الا ما كان في طلب العلم - [00:21:00](#)

هي اللذة التي الى الان اذا تذكرتها ايام طلب العلم هذه الايام اذا تذكرت احسن ان فيه علم ان فعلا لذة. لذلك الدنيا كحلم كحلمك اذ حلمت. والدليل انك الان ما انت قادر تتخيل كل اللي صار مثل الحلم والله انا شفت رؤيا بس اتذكر بعضها ها ونسيت - [00:21:20](#)

هكذا الدنيا. قال سجننت بها وانت لها محب فكيف تحب ما فيه سجن اشارة الى الحديث الصحيح الدنيا سجن المؤمن. الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر سجن المؤمن في هذه الدنيا حتى يخرج منها نقيًا - [00:21:50](#)

كما ان امراء ملوك الدنيا يسجنون الناس لاجل جرمهم وذنوبهم فان الله سجن بني ادم في لما فعله ابوهم الاول وهم قد يقول قائل طيب ما ذنب الذرية؟ لعلمه سبحانه ان الذرية تتبع اباه. وهو الدليل اكبر واقع. فما هو معقول كل واحد - [00:22:17](#)

اذنب ذنب ينزله من الجنة كل واحد اذا له ذنب ينزله من اهل الجنة. معقول هذا الكلام؟ ما هو معقول! فنزلهم دفعة واحدة. فهمتوا الحكمة سجننت بها وانت لها محب. في احد يحب السجن؟ الا المجانين - [00:22:47](#)

او المستفيدين مثلاً ابليس يحب الدنيا ليش؟ لانه مستفيد منها لانه يعرف ان الاخرة خلاص عذاب دائم فهو يرى ان المكان اللي هو فيه احسن من المكان الذي يصير اليه - [00:23:07](#)

فما احد يحب السجن الا احد رجلين. يا مجنون لا عقل له. يا مستفيد يعلم ان الخروج مضرة له وانا كنت يوم كنت القي محاضرات في السجن كان بعض المسجونين يحب السجن. اقول لواحد منهم ليش تحب السجن - [00:23:22](#)

قال انا اذا طلعت برا معاشي كم؟ قلت له ما ادري كم كان معاشي؟ قال معاشي تسعين دينار قلت له هني قال اخذم فلان وفلان وفلان في السجن عدد عدد قال تدري كم ماشي؟ قلت له ما ادري قال ثلاث مئة وعشرين دينار - [00:23:45](#)

يقول اشتغل ثلاث سنوات اربع سنوات يخلص حكومي اروح اسافر خلاص جمعت الفلوس شبي انا جاييها طيب فلان ليش تحب السجن؟ قال السجن امن مكان لادارة الجرائم اعوذ بالله هذه مصايب الان عند الناس - [00:24:03](#)

بعض الناس مسجون ليش تحب السجن؟ قال اخاف اذا خرجت يقتلونني فلاحظ الان لا احد يحب السجن الا المستفيد منه. طيب الدنيا سجن المؤمن. المؤمن لا يحب الدنيا الا بقدر ما يستفيد - [00:24:24](#)

منها لآخرته. فكيف تحب ما فيه سجننت؟ وهنا اذكر قصة جرت مع حافظ الحافظ ابن حجر رحمه الله. كان قاضي القضاة في مصر في زمان كان له ابهة رحمه الله - [00:24:41](#)

كان اذا مشى يمشي معه ناس فيوم من الايام اعترض يهودي حمال طريق الحافظ ابن حجر قال يا قاضي القضاة الستم تقولون الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر؟ قال بلى. قال وانا يهودي - [00:25:03](#)

كافر وانا في هذا العذاب وفي هذا البؤس وانت في هذا النعيم وفي هذه الابهة قال نعم لان الذي انا فيه بالنسبة الى الجنة سجن والذي انت فيه بالنسبة للنار جنة - [00:25:26](#)

فهمتوا؟ هذه قضايا مهمة قال وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما فيه طعمته الان الارض تخرج لنا خضروات فواكه حبوب اللي ناكل حتى اللحم باتفاق العقلاء شهور من الارض لحم الظهر لحم الدجاج ليش؟ لان هي نمت مما يخرج من الارض - [00:25:44](#)

ولذلك الرزق كله في دائرة مركبة نهايتها القطر من السماء في دائرة يكمل تكمل بعضها بعضا الى ان تنتهي الدائرة الى القطر من السماء. ولذلك قال وفي السماء رزقكم وما توعدون - [00:26:15](#)

وانت الان تطعم من هذه الدنيا من الارض ومما فيها وعن قريب اطعم منك لان الميت ان لم يصنه الله عز وجل فان الميت يصير

ذرات يصير ترابا ستطعم منك ما فيها طعمته. اين ذهب جسم فلان؟ اين ذهبت جثة فلان؟ صار ذرات - 00:26:32

رمادا صار ذرات تراب. صار ذرات نباتا. ما تدري. وهذي احد الشبهة المشركين في انكارهم البعض شنو قالوا؟ قال الله عز وجل بل

عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء - 00:27:06

سمعتي ائذا متنا كنا ترابا يعني صارت اجسامنا ذرات من التراب انتشر في الارض ذلك رجع بعيد. اشلون الذرات ها تجمع وين راحت؟ راحت في النباتات راحت في الحيوانات في البر قعد في البحر راحت في الهواء. قال الله عز وجل في الرد عليهم وجوابا عن

انكارهم - 00:27:26

قد علمنا ما تنقص الارض منه. زراتك وين راحت؟ الله يعلمها الحين اذا مات ميت الادلة الجنائية شيقولون يقولون بس تجيبون لنا

شعرة من شعرات هذا الميت نقدر نطلع الدي ان ايه ماله - 00:27:56

العلم البشري وصل الى هذه المرحلة انه من شعرة من شعراته من من عظامه يعرف ان هذا الدي ان ايه حق منو؟ فكيف برب العالمين

سبحانه وتعالى ستطعم منك ما فيها طعمت. وتعري ان لبست بها ثيابا. وتكسى ان ملابسه خلاء. وهذا - 00:28:19

من الجناس البليغ في البيتين. لاحظ الان يعني قضية طرد وعكس. وتعري ان لبست بها ثيابا ان تجملت وتكبرت وتفاخرت باللباس

فانت العاري يوم القيامة. لان المتكبرين لهم حالة سيئة - 00:28:45

وتعري ان لبست بها ثيابا وتكسى ان ملابسه خلعتنه اذا انت اصبحت زاهدا من الدنيا زاهدا عن الدنيا فانت اول من تكسى يوم القيامة

ولذلك هذه مسألة مهمة من لو قال لك قائل من الذين يكسون اولاً يوم القيامة؟ من - 00:29:10

من؟ سؤال وجيه ولا لا؟ من الناس يحشرون حفاة عراة غرلاً. ما الاول؟ آآ الناس من المؤمنين كسوة. قال العلماء رحمهم الله اول

الناس كسوة يوم القيامة من المؤمنين صنفا - 00:29:39

ينفع مش هينفع. الاول من كان يكسو الناس في الدنيا ينظر الى المساكين والفقراء فيكسيهم ويلبسهم ويؤويهم ويطعمهم ويرويههم

فيعامله الله الكريم ها بنفس المعاملة فيكسى ويروى ويطعم ويؤوى. ليش؟ كان يؤوي كان يلبس - 00:29:59

كان يطعم كان يروي فحقه ان يقدم على وهذه احد الاسباب التي من اجلها قال من قال من اهل العلم ان الغني الشاكر فوق الفقير

الصابر لهذه الاسباب. لكن لا يلزم الفوقية لان هذه الاسباب اولية في شيء معين وهو ها الكسوة - 00:30:37

والاطعام والارواء والايواء الصنف الثاني قالوا هم الذين زهدوا في الدنيا. وعلى هذا لو كان الفقير زاهدا في الدنيا. وليس الفقر من

كسبه فهذا يعني انه اول من يكسى. وتشهد كل يوم دفن خل هنا في البيت ترى وتعري النبي - 00:31:08

اشترى ثيابا معاني اخرى بلاغية من حيث الكناج. طبعا احنا ما نقول مجاز نقول كناية. وتعري ان بشت بها ثيابا لان كل ما الانسان في

الدنيا زادت طمعه زاد عريه عند الناس صاروا يتكلمون في عرضه. كل ما خاض - 00:31:38

في الدنيا اكثر كلما تكلم في عرضه اكثر فصار كالذي ليس بلباسه وتكسى ان ملابسه خلته كلما زهد الناس في الدنيا كلما ازداد الناس

ها سترنا وبعدا عن الكلام في عوراته وسوءاته. هذه كناية اخرى في البيت. وتشهد كل يوم دفن خل - 00:31:58

كانك لا تراد لما شهدت. سبحان الله! تسمع اليوم ها الوفيات اليوم. الوفيات اليوم الوفيات اليوم وانت في مأمن كل يوم تشهد

وتسمع انه مات فلان ودفن فلان وتشهد كل يوم دفن خل وهو الصديق الخليل المخال الحميم كانك لا - 00:32:25

تراد لما شهدت وكأنك انت بينك وبين الموت عهد يدفن الرجل ويخرج ها يمكس سيجارته في السيارة يطلع من المقبرة ويدخن كأنه

شي لم يحكم. كأنه شيء لم يكن. سبحان الله العظيم - 00:32:57

بتفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ذكر بعض المفسرين ان عفوا في قوله جل وعلا وجاءكم

النذير. ذكر بعض المفسرين ان ملك الموت اذا جاء عند الانسان - 00:33:17

يقوله الانسان لما لم تنذرني؟ رعاك الله. لم لم تخبره؟ قال بلى. قد انذرتك. قال الم يميت قريبك؟ الم يميت جارك؟ الم يميت

صاحبك؟ هذا انذار. هذا انذار واضح - 00:33:37

قال ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت هنا كلمة مشهورة على السنة بعض الخطباء وبعض العلماء لا سيما علماء الاعتزال

انهم يقولون ان الانسان خلق الارض هذا كذب وباطل - [00:33:57](#)

فوالله لو اراد الله ان يخلق الانسان لعمارة الارض لذكر ذلك في كتابه. الانسان لعمارة الارض بالطاعة. وليس لعمارة الارض بالبنيان ما خلق ما خلق الله الانسان لتشديد الحضارات كما يقولون - [00:34:21](#)

ها هم قد ولوا وبقيت حضاراتهم ما الذي استفادوا هي لهم او عليهم خلق الله الخلق في هذه الدنيا خليفة على الامة او الامم السابقة التي عصت واشركت وهم الجن على الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:34:45](#)

اني جاعل في الارض خليفة او خليفة عن الله بمعنى انهم يحكمون بما يأمر الله فيه شرعا هذان هما التفسيران الصحيحان اما انهم خلف عن الجن والجن صاروا مشردين في الارض - [00:35:11](#)

واما انهم خلفاء الله في تطبيق شرعه واما القول بانهم يعمرن الارض والله ما خلق الانسان لعمارته ولم تخلق لتعمر. هذه قضية اجماعية عند اهل السنة ما خرجت علينا الا في هذا العصر. انهم يقولون الانسان - [00:35:33](#)

خلق لعمارة الارض ولكن لتعبرها فجد لما خلقت لتعبرها ها يقول جل وعلا في قوله يقول جل وعلا في سورة التكاثر الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر على احد التفسيرين في الاية حتى زرتم اي حتى صرتم من اهلها زوارا - [00:35:56](#)

طيب لماذا قال زرتم؟ قال لانهم ليسوا بدائمين فيها فالميت يزار به المقبرة ثم يدفن ثم يبعث والتفسير الثاني وهو المشهور حتى زرتم المقابر يعني حتى عند زيارتكم المقابر التكاثر - [00:36:22](#)

الهاكم عن الاتعاظ تروح تدفن الرجل وتخرج من المقبرة كأنه شيء لم يكن وكلا التفسيرين صحيح قال وان هدمت فزدها انت هدمنا وحصن امر دينك ما استطعت. ان هدم وان هدمت فزدها انت هدمنا - [00:36:46](#)

كيف هدمت الارض او هدمت الدنيا بانها لم تقبل عليك. رأيتها لا تقبل عليك رأيتها كانك لم تخلق لها. يريد الله بك الخير كان واحد من عبيد الله يقول كلما تاجرت خسرتة فعلت ان الله لم يخلقني للتاجر - [00:37:12](#)

وتوجهت الى العلم فربحته. هذا من توفيق الله لك انك اذا رأيت هداما في جهة الدنيا فزدها انت هدمنا انها عني اتركها وحصن امر دينك ما استطعت انسان اهم ما عليه - [00:37:40](#)

واجعل هذه القضية هي قضيتك الاولى. ليلا ونهارا القضية الاولى الاساسية التي تعيش عليها ليلا ونهارا. رقم واحد لا يكون همك الوظيفي لا لا يكن همك مستقبل اولادك لا هذه امور تافهة - [00:38:02](#)

يكون همك قضيتك الاولى ان اصبحت ان امسيت كيف ترضي ربك والله لصارت هذه القضية هي علماء النفس يقولون للناس يصبحون عندهم ثلاث قضايا رئيسة. الرابعة ما تكون رئيسية خلص انتهت. حد الانسان ان يتحمل يوميا ثلاث قضايا رئيسة -

[00:38:27](#)

اكثر من ذلك فهي ثانويات فانت قضيتك الاولى الرئيسية هي قضية كيف تحصل رضا ربك الثانية كيف تحصل العلم الثانية؟ كيف تحصن العلم؟ الثالثة كيف تطبق ما تعلم امور شلون تروح الدوام؟ شلون تجي فلان؟ شلون تزور فلان؟ ها اشلون آآ - [00:38:51](#)

تسوي في عرسك شلون تسوي في زواجك هذي امور ثانوية اتركها اتركها ما هي القضايا الثلاث يا عمر رضا الله طلب العلم احسنت الله اذا اصبحت هكذا وامسيت هكذا ما تمر عليك السنون الا وانت مثل ابن باز - [00:39:24](#)

سئل الشيخ ابن باز رحمه الله ما الذي جعل لك القبول قال كلمة وحدة ترى حسب ما نقل الشيخ مشايخ قال لا اذكر اني عرفت الحق الا اتبعته. بس وعملت به - [00:39:49](#)

على الصغير والكبير على الامير والمأموم شرع الله عز وجل ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فزت لماذا الانسان يحزن على الدنيا الدنيا مثل ما قلنا لو شلنا الصخور فوق ظهورنا - [00:40:07](#)

لكن في الآخرة الجنة سينسى الانسان. يؤتى بانعم رجل من اهل الدنيا فيغمس غمسة في الجنة. فيغمس غمسة في النار فينسى نعيم الدنيا ويؤتى بابئس رجل شوف تصور معك في ذهنك ابأس انسان من يوم البلوغ الى حين الوفاة - [00:40:28](#)

كل انواع البؤس اجتمع عليه لكنه من اهل الجنة فيغمس في الجنة غمسة فيقال له اي ابن ادم هل مر بك بؤس قط؟ يقول لا وعزتك

تسوا والان خذ الان المثال كل ما مر عليك من المصائب والله نسيتها الان - 00:40:49

هكذا الانسان ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فزق. نسأل الله الفوز فليس لنافع ما نلت منها من الفان اذا الباقي

حربت ما الذي ينفع الانسان اذا نال الدنيا الفانية كل من عليها فان - 00:41:09

اما ان تتركها فتموت او تتركها ها وتنتقل الى غيرك هذا حال الدنيا فليس بنافع ما نلت منها من الفاني من الفان الجار المجهول

المتعلق بالظلمير منها اذا الباقي حرمت الباقي اي الاخرة. الجنة. حرمت نعوذ بالله من حرمان الجنة - 00:41:30

ولا تضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت. الضحك مع السفهاء سبب للندامة. لهذا قال جل وعلا ها ولا تقعد بعد الذكرى

مع القوم الظالمين ولا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وقال جل وعلا انتبه اعلم بهذا - 00:42:01

قال والذين هم عن اللغو معرضون والسفهاء شأنهم اللغو وقال جل وعلا واذا مروا باللغو مروا كراما. اذا لا ينبغي ان تكون مع السفهاء

والسفيه من هو السفيه؟ السفيه هو الذي لا يحسن التصرف الديني - 00:42:25

تسمى سفيها واهل الدنيا ربما يتوسعون في اطلاق السفيه لذلك قال جل وعلا عن المنافقين الا انهم هم السفهاء هم لماذا اتى بضمير

الفصل بين المبتدى والخبر لحصر السفاهة فيه - 00:42:50

فأشبه السفهاء اسفه السفهاء هم المنافقون. ثم المشركون لو قال لك قائل لماذا سمي الله عز وجل الشرك سفيها؟ لانه ما يوجد اسفه من

الشرك تصرف ديني لا يقبل لا تقبله الحيوانات. الحيوانات لا تعبد بعضها بعضا - 00:43:12

صح ولا لا؟ كيف هؤلاء بشر يعبدوا بعضهم بعضا؟ بل يعبدون الجمادات. يعبدون النجوم والكواكب. كيف يعبدون الاولياء والصالحين.

ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالهم قال ولا تضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت - 00:43:37

ولهذا كان بعض الزهاد ومنهم ابن الجوزي يقول من طال ضحكه في الدنيا طال بكاؤه في الاخرة ومن طال بكاؤه في الدنيا طال

سروره وفرحه في الاخرة ومصادقه في في الحديث قال صلى الله عليه وسلم - 00:43:57

عينان لا تمسهما النار او لن تمسهما النار عين بكت من خشية الله. وعين باتت تحرس في صدري. وقال صلى الله عليه وسلم كما في

البخاري يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم - 00:44:26

لضحكتكم قليلا ولبكيتم كثيرا وفي زيادة عند غير البخاري ولخرجت من الطرقات تجأرون الى الله قال ومنك بالسرور وانت رهن وما

تدري ام غللت من استفهام انكار؟ بمعنى ليس احد لك ان يجلب لك - 00:44:45

السرور الباء الجار والمجرور متعلق بالفعل يجلب ومن يجلب لك بالسرور ومن لك بالسرور وانت رهن؟ اي انت مرهون. هنا مصدر

بمعنى اسم المفعول. وهذه قاعدة ان المصدر يأتي بمعنى اسم المفعول. وانت رهن اي مرهون. وما تدري اتفدى ام غللت له؟ انت -

00:45:12

كيف الان انت تفرح وانت يداك مغلولتان؟ لا تدري. هل انت يقال عنك حرا او يقال عنك عبد معذب في النار. قال صلى الله عليه

وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او بائع نفسه فموبقها. شوفوا هذا - 00:45:40

الحديث عظيم وما من انسان يصبح الا وهو يسعى الى احد امرين اما الى فكاك نفسه واما الى ايثار نفسه. ما يوجد ذلك ترى كل يوم

تصبح اما ان تسعى الى فكاك نفسك واما ان تسعى الى - 00:46:05

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل الناس يغدو كل ما في احد قال وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال اذا شئت.

هنا لابد ان ندرك ان الخلاص من الدنيا لا يتأتى والزهد في الدنيا لا يتأتى - 00:46:28

هكذا كيف نأتي بالزهد؟ هذه مسألة مهمة الزهد يتأتى بعدة امور. اولها هذه مهمة تكتبوها اولها معرفة دناءة الدنيا. معرفة الدنيا. دناءة

الدنيا. ثانيا معرفة تقلب احوالها معرفة تقلب احواله ملك يصبح مسجوننا. مسجون يصبح ملكا - 00:46:48

ما رأيت بها؟ ما سمعتم بهذا؟ هذا تقلب ايش؟ احوالها وعدم استقرارها. ثالثا ان المتنعم فيها مسئول والمتخفف ان المتنعم فيها

مسؤول والمتخفف منها مبرور لذلك قال صلى الله عليه وسلم ها ان فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة عام -

00:47:22

اي الاعوام؟ اعوامنا ولا اعوام الله؟ الله اعلم. هذه عجيبة خمس مئة عام والغوا اغنياء في الحساب. خمس مئة عام. كم ذكرنا كم ثلاثة بس طيب زيدوا الرابع دعاء الله عز وجل التوفيق والسداد - [00:48:00](#)

في الدنيا اربعة اربعة الانشغال بالعلم خامسا الانشغال بالطاعة طيب وسل من ربك التوفيق فيها واخلص بالسؤال اذا سألته. دائما تصبح تسأل الله السداد توفيق ونادي اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن مالك. وهذا النداء نداء ذو ذو - [00:48:30](#)

هو يونس عليه السلام. وسمي يونس ابن متى سمي بالنون لانه صاحب الحوت. والنون عند العرب كل السمك النون عند العرب اسم لعموم السمك والحوت نوع من الاسماك ودعاء ذو النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:49:00](#)

وهذا كما قال ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية من اعظم الادعية لانه يتضمن اعترافا وطلبا ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك ان قرأت الذي يلزم يوشك ان يفتح له - [00:49:29](#)

انت الحين تروح عند باب احد الناس طق الباب مرة محد فتح لك. مرة ثانية ما حد فتح لك. مرة ثالثة قال لك ابوي مشغول. صك الباب وجهك. طق الباب مرة ثانية. جاك قال لك يا اخي يقول لك مشغول. ما يخالف. روح قول له ترى فلان - [00:49:50](#)

ابي ضروري راح وجا قال انا مشغول طق الباب مرة خام يعني ما دمت انت مصر لازم يفتح لك الباب هذا ابن ادم هكذا فكيف باكرم الاكرمين سبحانه وتعالى اذا رأك ساجدا؟ راکعا عابدا سائلا - [00:50:10](#)

لازمت بابه قرعا انتظن انه لا يفتح؟ لا والله سيفتح بابه لك ان قرأت. قال واكثر ذكره في الارض دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرتها. هذه قاعدة مطردة ان الانسان الذي يذكر الله كثيرا يرفع الله ذكره كثيرا - [00:50:30](#)

الذي يذكر الله كثيرا يرفع الله ذكره كثيرا. واسباب الرفعة كثيرة منها ذكر الله عز وجل ومنها اسباب الرفعة اسباب الرفعة كثيرة ومنها ذكر الله عز وجل ثانيا اه العمل بالسنة. ثالثا نشر السنة. نشر السنة - [00:50:59](#)

رابعا السير على منهج السلف. هذي اربعة اسباب من شأنها ان يرفع الله عز وجل بها ذكر العبد قال واكثر ذكره في الارض دأبا والدؤوب يعني متواصل. دأبا يعني متواصلا. لتذكر في السماء - [00:51:29](#)

ففي السماء بمعنى العلو لتذكر في العلو اذا ذكرته. ولذلك جاء في الحديث قوله صلى الله عليه عن الله عز وجل انه قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. من ذكرني في ملأ الان نحن نذكر الله في ملأ - [00:51:51](#)

قال ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. ما اكرمه سبحانه وتعالى. ما اجوده. اه نقف على هذا ما شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:11](#)